ولادة النبي الأكرم ﷺ

في السابع عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل، بزغ النور الإلهي الأعظم، فانتشر على صفحات النشأة الأولى، وتقشّعت سحب الظلام، وأشرق وجه الدنيا ببسمة الأمل بعد قرون من العبوس والاكتئاب، فتفتحت القلوب وأفاقت العقول وازدانت الأرواح ببهجة التفاؤل، وتطلعت إلى منقذ البشرية من الآلام والمعاناة، ومخلص الأمم من الظُلَم والجهالات، حيث تجرّع الناس غصص الخوف والذلة، وانحسرت عنهم بركات الأرض ومدد السماء.

هل يمكن للمسلمين أن يتصوروا الحياة الدنيا دون هذا الوجود العظيم؟ وهل يمكن للبشرية التي تتطلع إلى ظهور المصلح في آخر الدنيا دون ولادة أصله الكريم؟

ونظرة فاحصة اليوم للمجتمعات التي ظلت في معزل عن هدي الإسلام خير مثال على تلك الحقيقة، فالتفكك الأسري، والتردي الأخلاقي، وانتشار الجرائم، وسيادة المال فوق كل اعتبار.. أمور أصبحت من القوانين السائدة التي يعلمها القريب والبعيد، حتى بدأت عصور الجاهلية الأولى تظهر للعيان بلباس جديد..

فهل يحيط بشكر رسول الله ﷺ المادحون، أو يبلغ حد الثناء عليه الواصفون، وهل يمكن أن نصف مقدار النعمة التي منّ الله بها على عباده بغير ما ذكره القرآن الكريم حين قال: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} سورة الأنبياء: آية ١٠٧.

شذرات من أخلاقه:

إن من أظهر الصفات التي اتسمت بها شخصية خاتم النبيين ﷺ هي تحليه بالخلق العظيم ولين العريكة، وحسن العشرة، كان يدعو الناس لمكارم الأخلاق والصفات الحميدة، اذ بُعث ليتمم مكارم الأخلاق، ويكون القدوة الحسنة التي تطيب بشذى عطرها النفوس، وتنهل من عذب معينها القلوب، كيف لا وقد قال فيه رب العزة والجلالة: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} سورة القلم: آية ٤.

ويحسن بنا في هذا المقام أن نذكر شذرات من أخلاقه الرفيعة وآدابه السامية لنجعلها قبلة لنا في سلوكنا ومنارا نهتدي به ونستضيء بنوره، علّنا نحيي

بسلوكنا بعض سننه لنحضى بشرف القرب منه ونفوز بعظيم المنزلة لديه، فقد روي عنه ﷺ أنه قال: (ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون) الكافي: ج٢، ص١٠٢.

اما في تواضعه وحسن عشرته فقد ورد أنه ﷺ كان يرقع ثوبه ويخصف نعله ويحلب شاته ويجلس على الأرض ويركب الحمار ويردف (يركب شخصا خلفه)، ولا يمنعه الحياء أن يحمل ما يأخذه من السوق إلى أهله، ويسلم على من استقبله من غني وفقير، وكبير وصغير، ولا يحقر ما دعي إليه ولو إلى حشف التمر، وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله ﷺ يده حتى يكون الرجل هو التارك، وما منع سائلا قط؛ إن كان عنده أعطى وإلا قال: (يأتي الله به). وسائل الشيعة: ج٨، ص٥٠٠.

وروي عنه ﷺ في هذا الباب قوله: (خمس لا أدعهن حتى الممات: الأكل على الحضيض (الأرض) مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفا، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي) وسائل الشيعة: ج١٢، ص٦١.

وقوله ﷺ: (لو أُهدي إليَّ كراعٌ لقبلته ولو دُعيت إلى كراع لأجبت) من لا يحضره الفقيه: ج٤، ص٣٦٤.

وقوله ﷺ: (إن الله تعالى يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيّأ لهم ويتجمّل) بحار الأنوار: ج١٦، ص٢٤٩.

وقوله ﷺ: (أمَرني ربي بمداراة الناس كما أمَرني بأداء الفرائض) الكافي: ج٢، ص١١٧.

وقوله ﷺ: (أمرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم) الكافي: ج٨، ص٨.

وقوله ﷺ: (مروّتنا أهل البيت العفو عمن ظلمنا، وإعطاء من حرمنا) بحار الأنوار: ج٧٤، ص١٤١.

أما في آدابه وسيرته مع أهله وخدمه، فقد كان ﷺ مثالا تفتخر به الإنسانية على اختلاف مشاربها وأذواقها، كيف لا يكون كذلك وهو القائل ﷺ: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) وسائل الشيعة: ج١٤، ص١٢٢.

وهو القائل ﷺ: (إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم

خلقا، وخياركم خياركم لنسائه) وسائل الشيعة: ج١٢، ص١٥٧.

فقد كان ﷺ لا يرتفع على عبيده وإمائه في مأكل ولا ملبس، وما شتم احداً بشتمة ولا لعن امرأة ولا خادما بلعنة، ولا لاموا أحدا إلا قال: (دعوه)، وما ضرب خادما له ولا امرأة - بل ما ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله- وكان ﷺ إذا أصبح مسح على رؤوس ولده وولد ولده، وإذا بُشّر بجارية (ولدت له بنت) قال: ريحانة، ورزقها على الله..

أما مجالسه فلعمري إنها المجالس التي تحن إليها القلوب، وتتمناها النفوس، وتشتاقها الأرواح، حيث روي أنه ﷺ كان يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية، ولم يبسط رجليه بين أصحابه قط، ومن جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف. مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن (توهن) فيه الحُرم، ولا تنثى فلتأته (نثوته نثوا: أظهرته. والفلتات: الهفوات)، وكان ﷺ فيه دائم البشر سهل الخلق لين الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ ولا ضحّاك ولا فحّاش ولا عيّاب ولا مدّاح، لا ينم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلم إلا فيما يرجى ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنّ على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث، وكان ﷺ يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه.

في زيارة النبي ﷺ:

عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: (أتى أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال لرسول الله ﷺ: إن منزلي ناء عن منزلك وإني أشتاقك وأشتاق إلى زيارتك وأقدم فلا أجدك وأجد علي بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه وأرجع وأنا متأسف على رؤيتك، فقال ﷺ: من زار عليا فقد زارني، ومن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، أبلغ قومك هذا عني، ومن أتاه زائرا فقد أتاني، وأنا المجازي له يوم القيامة وجبرئيل وصالح المؤمنين) المزار: ص٣٨.

وفي الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: (إذا

زرت جانب النّجف فزر عظام آدم عليه السلام وبدن نوح عليه السلام وجسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنك زائر الآباء الأولين ومحمّداً ﷺ خاتم النّبيين وعليّاً سيد الوصيين، ان زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته، فلا تكن عن الخير نواما) كامل الزيارات: ص٩١.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم ميلاد النبي ﷺ:

روي أن الإمام الصّادق عليه السلام زار أمير المؤمنين عليه السلام في اليوم السّابع عشر من ربيع الأوّل بهذه الزّيارة، وعلّمها الثّقة الجليل محمّد بن مسلم الثّقفي (رضوان الله عليه)، فقال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل للزّيارة والبس أنظف ثيابك واستعمل شيئاً من الطّيب وسر وعليك السّكينة والوقار، فإذا وصلت إلى باب السّلام أي باب الحرم الطّاهر فاستقبل القبلة وقُل الله أكبر ثلاث مرّات ثمّ قل:

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللّه، اَلسَّلامُ عَلى خِيَرَةِ اللّه، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الطُّهْرِ الطّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الزّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، اَلسَّلامُ عَلى اَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَنْبِياءِ اللّهِ الْمُرْسَلينَ، وَعِبادِ اللّه الصّالحينَ، اَلسَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللّهِ الْحافّينَ بِهذا الْحَرَمِ وَبِهذَا الضَّريحِ اللّائذينَ بِه.

ثمّ ادنُ من القبر وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الاَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِمادَ الاَتْقِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الاَوْلِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا آيَةَ اللّهِ الْعُظْمى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خامِسَ اَهْلِ الْعَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ الاَتْقِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الاَوْلِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ الْمُوَحِّدينَ النُّجَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَ الاَخِلاّءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الاَئِمَّةِ الاُمَناءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْحَوْضِ وَحامِلَ اللِّواءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَسيمَ الْجَنَّةِ وَلَظى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَنَفَ الْفُقَراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ وُلِدَ في الْكَعْبَةِ، وَزُوِّجَ في السَّماءِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ، وَكانَ شُهُودَهَا الْمَلائِكَةُ الاَصْفِياءُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ الضِّياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزيلِ الْحِباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ

يا مَنْ باتَ عَلى فِراشِ خاتَمِ الأَنْبياء، وَوَقاهُ بِنَفْسِه شَرَّ الأَعْداء، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامى شَمْعُونَ الصَّفا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ اَنْجى اللهُ سَفينَةَ نُوحٍ بِاسْمِه وَاسْمِ اَخيه حَيْثُ الْتَطَمَ الْماءُ حَوْلَها وَطَمى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تابَ اللهُ بِه وَبِاَخيه عَلى آدَمَ اِذْ غَوى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فُلْكَ النَّجاةِ الَّذي مَنْ رَكِبَهُ نَجا وَمَنْ تَاَخَّرَ عَنْهُ هَوى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خاطَبَ الثُّعْبانَ وَدَبَّ الْفَلا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَنْ كَفَرَ وَاَنابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ ذَوي الاَلْبابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَصْلَ الْخِطابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ميزانَ يَوْمِ الْحِسابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاصِلَ الْحُكْمِ النّاطِقَ بِالصَّوابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخاتَمِ في الْمِحْرابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتالَ بِه يَوْمَ الاَحْزابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ اَخْلَصَ لِلّه الْوَحْدانِيَّةَ وَاَنابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قاتِلَ خَيْبَرَ وَقالِعَ الْبابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ دَعاهُ خَيْرُ الاَنامِ لِلْمَبيتِ عَلى فِراشِه فَاَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَاَجابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَهُ طُوبى وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدّينِ، وَيا سَيِّدَ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمُعْجِزاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَزَلَتْ في فَضْلِه سُورَةُ الْعادِياتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ في السَّماءِ عَلَى السُّرادِقاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْعَجائِبِ وَالآياتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْغَزَواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخْبِراً بِما غَبَرَ وَبِما هُوَ آتٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتِمَ الْحَصى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِه في الْوَغا مَلائِكَةُ السَّماواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوهُ الصَّدَقاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الاَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ السّاداتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ الْمَبْعُوثِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْمُتَّقينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غِياثَ الْمَكْرُوبينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْبَراهينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا

طه وَيس، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ الْمَتينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ في صَلاتِه بِخاتَمِه عَلَى الْمِسْكينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَليبِ وَمُظْهِرَ الْماءِ الْمَعينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَةَ وَيَدَهُ الْباسِطَةَ وَلِسانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ في بَرِيَّتِه اَجْمَعينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، وَصاحِبَ لِواءِ الْحَمْدِ، وَساقِيَ اَوْلِيائِه مِنْ حَوْضِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ الدّينِ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، وَوالِدَ الاَئِمَّةِ الْمَرْضِيّينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِه الْمُضيءِ، وَجَنْبِه الْقَوِيِّ، وَصِراطِهِ السَّوِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الاِمامِ التَّقِيِّ الْمُخْلَصِ الصَّفِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الاِمامِ اَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى اَئِمَّةِ الْهُدى، وَمَصابيحِ الدُّجى، وَاَعْلامِ التُّقى، وَمَنارِ الْهُدى، وَذَوِي النُّهى، وَكَهْفِ الْوَرى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةِ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى نُورِ الاَنْوارِ، وَحُجَّةِ الْجَبّارِ، وَوالِدِ الاَئِمَّةِ الاَطْهارِ، وَقَسيمِ الْجَنَّةِ وَالنّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الاْثارِ، الْمُدَمِّرِ عَلَى الْكُفّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشّيعَةِ الْمُخْلِصينَ مِنْ عَظيمِ الاَوْزارِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتارِ، الْمَوْلُودِ في الْبَيْتِ ذِي الاَسْتارِ، الْمُزَوَّجِ في السَّماءِ بِالْبَرَّةِ الطّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ والِدَةِ الاَئِمَّةِ الاَطْهارِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى النَّبَإِ الْعَظيمِ الَّذي هُمْ فيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْاَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلى نُورِ اللهِ الاَنْوَرِ، وَضِيائِه الاَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ وَخالِصَةَ اللهِ وَخاصَّتَهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ يا وَلِيَّ اللهِ لَقَدْ جاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِه، وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَشَرَعْتَ اَحْكامَهُ، وَاَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَاٰتَيْتَ الزَّكاةَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللهِ عَظيمَ الاَجْرِ حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ، وَاَزالَكَ عَنْ مَقامِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِه، اَشْهَدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَاَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ اَنّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل:
اَشْهَدُ اَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامي، وَتَشْهَدُ مَقامي وَاَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ بِالْبَلاغِ وَالاَداءِ، يا مَوْلايَ يا حُجَّةَ اللهِ يا اَمينَ اللهِ يا وَلِيَّ اللهِ، اِنَّ بَيْني وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ اَثْقَلَتْ ظَهْري، وَمَنَعَتْني مِنَ الرُّقادِ، وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ اَحْشائي وَقَدْ هَرَبْتُ اِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّه، وَاسْتَرْعاكَ اَمْرَ خَلْقِه، وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِه، وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِه، كُنْ لي اِلَى اللهِ شَفيعاً وَمِنَ النّارِ مُجيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً .
ثمّ انكبّ أيضاً على القبر وقبّله وقل:
يا وَلِيَّ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ يا بابَ حِطَّةِ اللهِ، وَلِيُّكَ وَزائِرُكَ وَاللاّئِذُ بِقَبْرِكَ، وَالنّازِلُ بِفِنائِكَ، وَالْمُنيخُ رَحْلَهُ في جِوارِكَ يَسْاَلُكَ اَنْ تَشْفَعَ لَهُ اِلَى اللهِ في قَضاءِ حاجَتِه، وَنُجْحِ طِلْبَتِه في الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، فَاِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ الْجاهَ الْعَظيمَ وَالشَّفاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْني يا مَوْلايَ مِنْ هَمِّكَ وَاَدْخِلْني في حِزْبِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنوحٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الاَئِمَّةِ الطّاهِرينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُه.
ثمّ صلّ ستّ ركعات للزّيارة ركعتين للأمير عليه السلام وركعتين لادم عليه السلام وركعتين لنوح عليه السلام وادعُ الله كثيراً تجب لك إن شاء الله تعالى.

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ
سلسلة إصدارات المناسبات السنوية
٢٦

ولادة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

١٧ ربيع الأول عام الفيل